

## توحيد الصف حول الراية وتوحيد الكلمة بكلمة التوحيد

### قراءة في بيان انضمام

#### جماعة الدعوة السلفية لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي

بعد صمت لم يزل صمت من يرتقب إعلان مرحلة أقوى من التي مضت تنقله إلى مقدمة الركب في السعي الواضح لإعلاء الراية والتمكين لها في أرض الله الواسعة ومن عمق بلاد المغرب الاسلامي أعلن تنظيم القاعدة عن مفاجأته التي اهتزت لها أفئدة الأعداء هلعاً .. ورقصت لها قلوب الأحباب فرحاً وبشرى .. انطلق البيان كأنه إعلان مرحلة لاتقل أهمية عن التي تلتها من مراحل وخطوات....

والهدف الواضح للين المرتقب ((( خلافة راشدة على مناهج النبوة )) وقد اظننا زمانها وبانت معالمها وأطلت اشراقها تزيد السائرين في طريق التمكين وتحقيق ((( الوعود الإلهية ))) ثقة بصحة الطريق ومعامله وهداه.. مصداقاً لقوله تعالى))

قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون))

(((قرر إخواننا في "جماعة حمة الدعوة السلفية" الجزائرية، الانضمام لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي لتكون في المغرب كله جماعة واحدة لا تفرق فيها ولا تعدد)))

بهذه الكلمات الجامعة المانعة المزلزلة لخص تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي مشروع المرحلة والخير الذي يحملونه للناس تحت راية النبي صلى الله عليه وسلم ... انه هو مشروع الجماعة الواحدة بوحدة في الخطاب والعقيدة

والخيارات والهدف لاتشرذم فيها فهي مرحلة فوق الحزبية المقيتة المعوقة لاي أمل في الاتحاد .. وهي تعدد ايجابي داخل النسق الواحد والجهة والواحدة تتكاثف فيه الطاقات وتجمع فيه الكفاءات والخبرات لتثب وثبتها الكبرى نحو الهدف

لتحقيق الوعود الإلاهية الربانية.....

### الأدلة على تحريم التفرق ووجوب الاجتماع

#### أولاً: من كتاب الله عزوجل

(1قال الله تعالى: {واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا} [آل عمران: 103].

أي؛ "تمسكوا بدين الله الذي أمركم به وعهده الذي عهدته إليكم من الألفة والاجتماع على كلمة الحق" و "لا تتفرقوا عن دين الله وعهده الذي عهد إليكم في كتابه من الائتلاف والاجتماع على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم" [تفسير الطبري 379-378/3].

و "عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه {حبل الله}؛ الجماعة... فإن الله يأمر بالألفة وينهى عن الفرقة، فإن الفرقة هلكة، والجماعة نجاة، ورحم الله ابن المبارك حيث قال: (إن الجماعة حبل الله فاعتصموا منه بعروته الوثقى لمن دانا)" [تفسير القرطبي 102/4].

(2قال الله تعالى: {ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات} [آل عمران 105].

"نهامهم عن سلوك مسلك المتفرقين الذين جاءهم الدين والبيئات الموجب لقيامهم به واجتماعهم، فتفرقوا واختلفوا وصاروا شيعاً" [تفسير السعدي].

و "يعود السياق فيحذر الجماعة المسلمة من التفرق والاختلاف وينذرها عاقبة الذي ن حملوا أمانة منج الله قبلها من أهل الكتاب ثم تفرقوا واختلفوا فترع الله الراية منهم وسلمها للجماعة المسلمة المتآخية" [تفسير الضلال 445/4].

(3) قال الله تعالى: {إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء} [الأنعام].

قال الثعالبي: (في الآية حض للمؤمنين على الائتلاف وترك الاختلاف) [571/1].

و "عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: (ليتقينَّ امرؤً ألا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء)، ثم قرأت هذه الآية..." [الدر المنثور 3/403].

(4) قال الله تعالى: {ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك} [هود: 118-119].

(5) قال الله تعالى: {ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً} [الروم].



"وفي هذا تحذير للمسلمين من تشتتهم وتفرقهم فرقاً، كل فريق يتعصب لما معه من حق وباطل، فيكونون مشايين بذلك للمشركين في التفرق، بل الدين واحد والرسول واحد والإله واحد، وأكثر الأمور الدينية وقع فيها الإجماع بين العلماء والأئمة، والأخوة الإيمانية قد عقدها الله وربطها أتم ربط، فما بال ذلك كله يلغى ويبنى التفرق والشقاق بين المسلمين على مسائل خفية، أو فروع خلافية يضلل بها بعضهم بعضاً ويميز بها بعضهم على بعض، فهل هذا إلا من أكبر نزغات الشيطان وأعظم مقاصده التي كاد بها المسلمين؟ وهل السعي في جمع كلمتهم وإزالة ما بينهم من الشقاق المبني على ذلك الأصل الباطل إلا من أفضل الجهاد في سبيل الله وأفضل الأعمال المقربة إلى الله؟" [تفسير السعدي].

إن من أبرز سمات أهل الشرك تفرقهم واختلافهم، بخلاف أهل التوحيد والإيمان فإنهم جسد واحد لا تدابر بينهم ولا تباعد لذلك نهى الله عباده المؤمنين عن سلوك طرق المشركين أو التشبه بهم.

قال الله تعالى: {ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم} [الأنفال:46]

قال الشوكاني -رحمه الله-: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا}، الحبل لفظ مشترك، وأصله في اللغة السبب الذي يتوصل به إلى البغية، وهو إما تمثيل أو استعارة، أمرهم سبحانه بأن يجتمعوا على التمسك بدين الإسلام أو بالقرآن ونهاهم عن التفرق الناشئ عن الاختلاف في الدين "وتبين لنا من كلام هؤلاء العلماء الأجلاء المنهج الصحيح الذي يؤدي إلى اجتماع كلمة المسلمين وتألفهم، فإننا نلاحظ العبارة الدقيقة التي استعملها الطبري -رحمه الله- حيث قال: "والاجتماع على كلمة الحق" فإنه بدون هذا الضابط لا يكون الاجتماع صحيحاً)))

**ثانياً: من سنة النبي صلى الله عليه وسلم:**

(1) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم) [متفق عليه].

(2) عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذاً إلى اليمن وقال لهما: (يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاولوا ولا تختلفا) [أخرجه البخاري في كتاب الجهاد من صحيحه / باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه وقال الله عز وجل {ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم}.]

(3) عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه) [أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام من صحيحه / باب كراهية الاختلاف].

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ أنه سمع رجلاً يقرأ آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بخلافها، فأخذت بيده فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (كلا كما محسن فاقراً) أكبر علمي، قال: (فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا) [أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن / باب اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم].

قال الحافظ ابن حجر: (وفي هذا الحديث والذي قبله - أي حديث اقرأوا القرآن... - الحض على الجماعة والألفة، والتحذير من الفرقة والاختلاف، والنهي عن المراء بغير حق) [فتح الباري 9/126].

(4) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر، فتلاحى

رجلان من المسلمين، فقال: (إني خرجت لأخبركم بليلة القدر، وإنه تلاحي فلان وفلان فُرِفَعْتُ، وعسى أن يكون خيراً لكم، التمسوها في السبع والتسع والخمس).

### لهم البشرى

((وإذ نزع هذه البشرى لأهل الجهاد وأنصاره في المغرب الاسلامي وسائر ساحات الجهاد المباركة، ولعامّة المسلمين، تؤكد للعاملين في ساحة الدعوة والقتال أهمية الاجتماع لإقامة دين الله تعالى، ووجوب نبذ الحزبية والعصبية للكيانات إثارة للمصلحة العامة الجامعة، التي منها مصلحة: جمع الكلمة وحشد كل القوى وتوفير جميع الجهود لتحقيق شروط النصر، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وهذا التفريق الذي حصل من الأمة: علمائها ومشايخها وأمرائها وكبرائها هو الذي أوجب تسلط الأعداء عليها، - إلى أن قال - وإذا تفرق القوم فسدوا وهلكوا، وإذا اجتمعوا صلحوا وملكوا، فإن الجماعة رحمة والفرقة عذاب)).

إنها خلاصة البيان ولبه وقطب رحاه وصلب اعلانه ليكون بشرى لاهل الايمان وانذارا لاهل الإرجاف فلا اجتماع تحت راية النبي الا بحق

### أولاً

ان البيان بشرى لاشك تفرح المؤمن وتغيض المنافق والمرجف

### ثانياً

اهمية الاصطفاف في صف واحد بلا عوائق من داخله ولاتحديات من خارجه نقياً من القذى والاذى والدغل والخلاف

### ثالثاً

انتصار على الحزبية والجماعة والمحض لتتنصر العقيدة بشموليتها ووضاءتها ورحمتها للناس



#### رابعاً

ان لا مصلحة ترقى فوق مصلحة الوحدة الجامعة المذهبة لغرض القلوب الموحدة للجميع في اطار المشروع لتحقيقي  
الوعود الالهية في النصر والتمكين

#### خامساً

الوثبة الكبرى لاهم اسباب النصر الحالية من مما يغضب الله ويمنع تنزل النصر واقواها تعدد الراياتا والجبهات فيما  
لاطائل منه بينما الأوجب الوحدة في الراية والعقيدة والخطاب والهدف الأعظم الانتصار للشريعة

هي ذي بعض دروس البيان لمن له قلب وضمير وحس حي

#### وأما بعد ماذا نحن فاعلون ؟؟؟

فيا أصحاب الراية هبوا لتلتفوا حولها .. وتخرجوا من جلايب الحزبية المقيتة والقطرية الضيقة والمشاريع التي لاتجدي  
لتنقلوا النقلة الكبرى والوثبة التي لها ما بعدها فقد ازدهرت سوق التجار مع الله تعالى وتهاوت اساطين الكفر  
والردة صنما اثر صنم و فتح الله على اهل التوحيد والجهاد أبواب الخير كله ببركات الشام المنهمة غيثا جهاديا مباركا  
.. وها هي الأمة كلها قد غدت حدائق ذات بهجة تسر الناظرين من العراق الى الشام ومنه الى عمق القرن الأفريقي  
وبلاد المغرب الإسلامي وأفريقيا الوسطى والشيشان وأفغانستان ..

ها قد فتح الله من الجبهات ما تسرلها قلوب أهل القلبة وتغاض منها العدى.. ففي سيناء المباركة راية واكناف  
بيت المقدس راية.. وهي هي الراية في كل مكان راية النبي صلى الله عليه وسلم تحت لواء جهادها توحدت  
الكلمة حول كلمة التوحيد...

**يا أمتي....**

لقد آن لأهل الاسلام وشبابه في بلاد المغرب الاسلامي من ليبيا مرورا بتونس والجزائر والمغرب الأقصى أن  
يثبوا وثبة الى الأمام فالله الله في وحدة الصف وفي الاصطفاف في صعيد واحد في مسيرة تقودنا بأذن الله  
تبارك وتعالى الى تحقيق اعظم الوعود الإلهية خلافة راشدة على منهاج النبوة تحقيقا واثقيا لا حلما هلاميا

ان الوحدة الجديدة وحدة كلمة وصف ومبدأ ومصير تهيج عزم من عزم العزمة القطبية التي تحدث عنها صاحب  
الظلال فتكون لنا العاقبة باذن الله تعالى....

انها بركة من بركات الصبر وثمره من ثمرات الطريق الصحيح لن تنتهي بغير اعلاء الراية خفاقة في عمق روما  
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله تعالى ..

فحيلا ايها الموحدون والانصار والاحباب الى وحدة صف جامعة يتجرع منها الكفر حسوة القهر الوانا..

**توصية**

((((ولذلك نوصي أنفسنا وإخواننا بالمزيد من التفاهم والتعاون ورص الصفوف وتأليف القلوب على طريق إقامة  
الخلافة الراشدة على منهاج النبوة)))

ما أجملها من عبارات اختزلت المعاني كلها دعوة للتفاهم بدل الخلاف الذي يذهب ربحنا ويتركنا اثرا بعد عين.. ونداء  
خالص برص الصفوف لتكون في صعيد واحد راية وعقيدة ومنهاجا وكل هذا تكون نتيجه الأسنى والأسمى  
تأليف القلوب على طريق تحقيق الوعود الإلهية خلافة راشدة على منهاج النبوة

قل عسى ان يكون أزف .. إشراقها

2013/12/24

كريم المغربي

**من أنصار قاعدة الجهاد العالمي**